معرض بداية ونهاية

إعداد

د/ محمد محمد عبد الحميد

مدرس النحت - بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية- جامعة كفرالشيخ

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٨٦) ـ أكتوبر ٢٠٢٤

معرض بداية ونهاية

إعداد

د/ محمد محمد عبد الحميد *

مقدمة

سوف أتطرق في هذا المعرض لفكرة فلسفية مستخدماً في توضيحها صياغات فنية جديدة ، فتناولت عنصر من عناصر نألفها ونعرفها جيدا تشهد حالات إنسانية عديدة فأصبح جزء أصيل من المشهد الفني أو العمل الفني فقد تعرفنا علي هذا العنصرمنذ الحضارة المصرية القديمة، فقد نجد منه أشكالا عديدة في المتحف المصري مما يدل علي وجوده منذ أقدم العصور فقد تطرقت لهذا العنصر بمفهومي الخاص ومرجيعتي الفكرية حول هذا العنصر انا وهو (عنصر السرير) فعبرت بإحدي عشر عملا تظهر حالات إنسانية متنوعة، يعبر كل عمل في هذا المعرض عن جانب من الجوانب والمشاهد الإنسانية بأسلوب تعبيري يميل إلي السرد أو القصص يعكس فكرة فلسفية متكاملة الأركان.

* مدرس النحت - بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية- جامعة كفرالشيخ

كما تناولت أسلوب متكرر في بعض الأعمال وجعلته أسلوب من الأساليب الخاصة بي وهو وضع الفورم النحتي للفيجر داخل اسطوانة يخرج منها بعض أجزاء الجسم كالأيدي والأرجل والرأس . فالاسطوانة بالنسبة للجسم هي ساتر له وكذلك جزء من التكوين النحتي والمعادل الجيومتري له.

استهدفت في تلك الأعمال إزالة الحواجز حيث امتزج الفن بالحياة، إلا أنه لم تستبعد الجمالية التقليدية المتمثلة في معاني التناسق والدقة، وحتى المحاكاة، وبحثت في تجربتي عن صيغ تقترب من الجمهور والواقع، مهتماً بالأحداث الحياتية والثقافة الشعبية والعامية، مستعيناً بالأشياء التي تستعمل في الحياة اليومية ورفعها من مستوى الرؤية العادية إلى مستوى الموضوعات الجمالية المثيرة، مهتماً بفكرة الاتصال الحقيقي بين الجمهور والعمل الفني، فمثلت الأعمال نمط جديد من التقاء الفن بالمجتمع، وعثر المتذوق في هذه النوعية من الأعمال على الإحساس بالألفة وكسرت الحواجز بين الفن والحياة، حيث مثلت دعوة للمشاهد إلى التفكير والتأمل والتحرر من النظرة الواحدية الجانب، ليصل بالرؤية إلى مستوى التعددية، لجعل الثقافة الفنية عالماً يرتاده الجميع.

حيث تنشد الأعمال إلى إثارة حواس المتلقي من خلال جوانب عدة مختلفة من الناحية الجمالية والتي أتناول فيها بعض المفاهيم الفلسفية، الاجتماعية، السياسية... من خلال رؤية خاصة، ولكي يتمكن المشاهد من الإلمام بهذه الجوانب يشرع في تتابع مدركات كل جانب من جوانب العمل يليه الآخر، والذي قد لا يستلزم تتابعاً ثابتاً في عملية التلقي، فللمشاهد حرية التحرك بطريقته وكذلك في رد فعله تجاه العمل، مما يترك أثراً عنده، والذي قد يتسبب في تغيير أو تعديل تصوراته ومفاهيمه.

لقد أردت أن أصنع علاقة وثيقة بالحياة في ظروفها الاعتيادية بما فيها من صراحة وهزل، فتخيرت مادة الأعمال من مادة الحياة ، للتعبير عن أفكار فنية تلتحم بالمفهوم الإيكولوجي، والذي قد تؤخذ فيه الجوانب السياسية، والاجتماعية، والجغرافية في عين الاعتبار، للإحاطة بخبرة المشاهد وتفسيره للعمل ليتخذ من المشهد رؤية فريدة لإضافة مفاهيم فلسفية وجمالية، مما قد يدفع المشاهد إلى البحث عن علاقات خارجية تربطه بالعمل أو المحيط المادي له طبقا لمفاهيم وتصورات خاصة، مما يعكس طابعا تأمليا صوفيا، يفسر العالم بطريقة شمولية.

حيث عبرت المنحوتات بلغة تعبيرية تكشف للبصيرة المكنونات العميقة للحياة وتعكس صدق المشاعر، لتنطلق بالمتأمل من محدودية صور الواقع إلى رحابة الآفاق الروحانية. فتتناولت الأعمال بعضاً من ماهر الحياة البسيطة للناس فى بيوتهم وفى الشارع، لتكشف عن العلاقات والتعاملات الإنسانية بأسلوب فنى شديد الخصوصية فى إطار من الدراما الإنسانية المستلهمة من الفن المصري القديم والفنون الشعبية، وذلك من خلال رموز وعناصر تضافرت مع مفردات تعبيرية خاصة، لإنشاء علاقات تشكيلية وتعبيرية تخاطب الروح والبصيرة، وتعلى من الحركة والحيوية التى يمكن إستقراؤها ببساطة من خلال التكوينات، وعلاقة العناصر ببعضها، لضمان الفاعلية البصرية للمشاهد مع مفردات العمل والإنتقال بين عناصره بحيوية فى بنية العمل الفني التى تجاوزت حدود

القاعدة والتمثال لتخرج الى رحابة البنى المفتوحة لتلتقي مع حس ووجدان المشاهد وتداعب ذكرياته وخيالاته.

فعلى سبيل المثال: من خلال ثنائياته المتحاورة فوق أريكة لها أرجل، وتحمل روح القدم من خلال بعض الرموز البسيطة، أو حوار الرجل والمرأة على سرير، وحوار الصغير مع دميته الذى يحاول الوصول إليها، والحوار التشكيلى للكلب الذى يحرس النائمين، كل هذه الأعمال بها إيقاعات حركية نشأت من تفاعل وحوار المفردات، تعكس معاني مفاهيمية تعكس دور الفن في طرح القضايا والمشاغل التي تؤرق الإنسان، والمتمثلة في سؤال " الذات والوجود والطبيعة والكون "، مما يدعو بالضرورة إلى التحلي بالمسؤولية التاريخية في معالجة هذه القضايا والمشاغل الفكرية، والعمل على ترسيخ أسس وتقاليد فنية جديدة تلبي الرغبات التي يتطلع إليها المجتمع الإنساني.

وعمدت إلى تأصيل وتأريخ لبعض المعطيات الإنسانية التي ترتبط بمفردة أساسية في حياتنا. فعظمت الأعمال تلك المفردة كما عظمها المصرون القدامى، وحاولت مزج الحس المصري القديم مع الحس الشعبي، فالثقافة الشعبية جزء أصيل في حياة كل فنان، ليعكس بذلك جلال العمل الفني مما يدعو بالضرورة في نهاية المطاف إلى تأصيل العلاقة الحميمة بين العنصر الآدمي وعنصر السرير. من هذا المنظور، تحمل أعمال معرض (بداية ونهاية) في طياتها رسائل ومفاهيم فلسفية تخاطب كل الفئات الاجتماعية.

مشكلة البحث

هل يمكن إستحداث صياغات نحتية تعبيرية تندمج فيها روح الفن المصري القديم والفن الشعبي بإستخدام موتيفة واحدة وهي السرير لتعكس معاني مفاهيمية متنوعة ؟

أهداف البحث

- تسليط الضوء علي كيفية توظيف العمل النحتي في إبراز الناحية التعبيرية .
- توحيد الفكرة في استخدام موتيفة واحدة وهي السرير وتنوعها في الوقت نفسه بإستخدام موضوعات متعددة ومتنوعة وحياتية يمر بها الإنسان.

الإطار النظري

حيث تتأسست المنحوتات على مفرده رئيسية متمثلة في منحوتة السرير، والتي تؤسس لمفردات فرعية تشغل الفضاء النحتي تناقش قضايا وتساؤلات عن الذات وانشغالاتها، والكينونة، والوجود بأبعاده المختلفة والمتعددة، والطبيعة المادية والبشرية، والفكر بأسئلته المتحيرة. ويتمثل المنظور الفلسفي في هذا المعرض في إبراز وتسليط الضوء على تلك المفردة التاريخية التي لها أثر وتأثير واضح وكبير في حياتنا.

ويمكن سرد التحليل افلسفي للأعمال كما يلي:-

التحليلات الفلسفية والوصفية للأعمال

١- **العمل الأول (المستيقظ)**

تمثال رقم (١) بعنوان المستيقظ (الخامة برونز)٤٥ سم× ٣٠سم×٥٠ سم (٢٠١٤)

- **التحليل الفلسفي للعمل**

يمثل هذا العمل حالة إنسانية يمر بها الإنسان في حياتة اليومية وهي حالة الإستيقاظ التي تمثل شعور أو حالة مؤقتة يعيشها منا كل إنسان للحظات وتتجسد في وضع الجسد علي السرير في وضع الإسترخاء أو الكسل الذي الإنسان يشعر بها في حالة استيقاظه من النوم والتي يمكن التعبير عنها بشكل واضح في تمايل الرأس إلي الجانب أو الكتف قليلا مع النظر إلى الأسفل وهذا الوضع التعبيري يؤكد علي حالة الإستيقاظ كما يجسد وضع اليدين بإسترخاء بجانب الجسد في تماس مع الخط الأفقي الذي يمثله السرير والذي يمثل الراحة والهدوء.

٢- العمل الثاني (حكايات جدتي)

تمثال رقم (٢) بعنوان حكايات جدتي (الخامة برونز ٧٠ سم❖ ٣٢سم❖٥٥ سم (٢٠١٤)

- التحليل الفلسفي للعمل

تروي الجدة لأحفادها الصغار قبل النوم حكايات وقصص تبحر بهم في عالم غرائبي مشوق ومثير، مشكلا بذلك الفضاء الفكري والتربوي الذي يشبع الرغبات المعرفية الأولية للأطفال.

منذ كنا صغار نلتف حول جدتي ونستمع إلي حكاياتها وقصصها وحواديتها فكانت تجلس علي طرف السرير ونلتف حولها علي السرير منصتين لما تقول فأصبح السرير جزء لا يتجزأ من وصول الفكرة وتجسيدها بعمل نحتي عبارة عن مسطح يمثل سرير له أربعة أرجل كما هو في المعتاد والمألوف فهي أرجل إسطوانية مخروطة بتشكيلات متنوعة يتدلي من فوقها البساط أوالملاءة بتشكيلات إسطوانية متراصة تعبر مؤكدة علي فكرة التراص حول الجدة لسماع حكايتها مستندين علي شباك السرير والإندماج مع الحكايات لكي نصل إلي كونها جزء من السرير كما عبرت عنها بتشكيل أعمدة أو شباك السرير بإثنان من الفجير تمثل اثنان من إخواتي البنات حيث توفيت إحداهن في سن صغير وهي طفلة وقد عبرت عنها بالفتاة التي تقف ويمثل أحد أعمدة السرير وهي ذات جناح ملائكى يمتد من يمينها وكأنه جزء من شباك السريركما تمثل الأخريات حول جدتي علي السرير وجسدت التعبير عنها بإمرأة عجوز تجلس علي طرفه وينام علي أرجلها أحد إخواتي الصغار.

٣- العمل الثالث (الولادة)

تمثال رقم (٣) بعنوان الولادة (الخامة برونز ٤٥ سم× ٢٢سم×٥٠ سم (٢٠١٤).

- **التحليل الفلسفى للعمل**

تبدأ الحياة على السرير منذ صرخة الولادة إلي لحظة الاحتضار، ويجسد هذا العمل المسمى بـ (الميلاد) هذه اللحظات، فصرخة الميلاد تبدأ في السرير الحاضن لحالة الولادة كحالة إنسانية وبين ثناياه غير واعين ومدركين لما حولنا، كما لحظة الاحتضار كنهاية حتمية لحالة الولادة، فكانت "البداية والنهاية".

ففي هذا العمل تتجسد حالة الولادة بما تحمله من معاني وتعبير فمنذ الصرخة الأولي للطفل يكون السرير جزء أصيل من المشهد الفني فهو جزء أساسي في التكوين للعمل الفني، فيعتبر عنصر السرير جزء من هذه الحالة حيث أنه عنصر أساسي في الموضوع فشكلته بتكوين يتناسب مع هذه الحالة فهو عبارة عن بساط مسطح يحمله أربعة أرجل شبه اسطوانية محروطة تمثل أرجل السرير(شباك السرير) يمثل قوس منحني علي شكل حرف U مقلوب وقد بالغت في ارتفاعه قليلا تعبيرا عن حالة من الاحتواء لما فوق السرير وهي عبارة عن إمرأة تنام علي السرير في حالة ما قبل الولادة وقد تظهر في عدة تعبيرات حركية جسدتها في بعض العناصر مثل تعبيرات الوجه والتي تمثل حالة الألم وكذلك قبضة يديها اليسري التي تمسك بأحد أعمدة السريروالتي تمسكه بشدة وعنف وقبضة يديها اليمني التي تمسك الملاءة أو البساط الموجود علي السرير بشدة أيضا مما يعطي الشعور بالألم التي تسبق حالة الولادة، كما نجد وضع الأرجل أيضا في حالة من الاسترخاء استعدادا لما بعد ذلك وقد نفذت العنصر الإسطواني الملفوف حول جسد المرأة مما يعطي سترا لجسد أمام فوهه الإسطوانة حيث جعلت الملاءة وكأنها أرض زراعية بها نبته من نبات الأرض ، فحالة الإنبات هنا تعبر عن حالة الولادة التي هي حالة إنسانية طبيعية من حالات البشر.

٤- العمل الرابع (أبي)

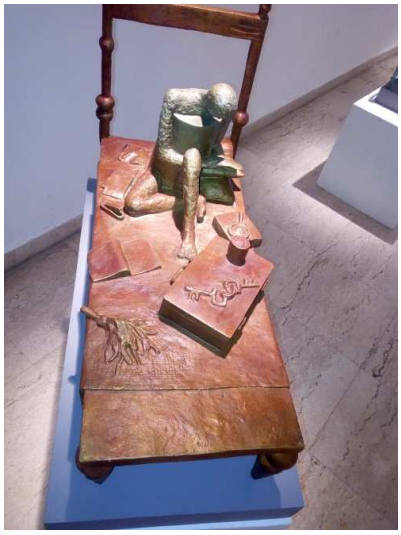

تمثال رقم (٤) بعنوان أبي (الخامة برونز ٧٠ سم❖ ٣٢سم❖٥٠ سم (٢٠١٤).

■ التحليل الفلسفى للعمل

جالس علي سريره في وضع يقال عنه أنه متكيء حوله كل أغراضه وما كان يحب أن يقوم به من القرأءة الدائمة فبجواره الحقيبة الخشبية ذات المقبض المعدني وبها كل أوراقه وستنداته ، كما يجد فوق تلك الحقيبة المفاتيح وهذه قصة أخري (كل حاجة لها مفتاح) ويوجد بجوار المفاتيح كوب الشاي المعتاد في ذلك الوقت كما يوجد بجواره كتاب من الكتب فوقه عدسته المعتادة التي يحتاجها أثناء القرأءة وعلي الجانب الأخر يوجد بضع ورقيات ودباسة وكتاب مفتوح بالإضافة إلي منشة الذباب التي تلازمه بإستمرار ويجلس متكئا في وسط كل هذه الأشياء وكل هذه الأشياء هي مجموعة من العناصر هو بطلها حيث يجلس داخل قوقعته مستترا بعنصر إسطواني يمثل سترا لجسده ووراءه شباك السرير الذي يكاد يتحول إلي مراقب لتلك الحالة الدائمة والتي كان يستغرق فيها أبي أوقات وأوقات فوق سريره الذي شهد تلك الحالة كثيرا وجسد السرير من مجموعة العناصر التي ذكرتها أنفا حيث يرتكز السرير علي أربعة أرجل اسطوانية مخروطة يعلوها المسطح الأفقي للسرير والذي اشتمل علي كل العناصر المكونة للعمل.

٥- **العمل الخامس (المريض)**

تمثال رقم (٥) بعنوان المريض (الخامة برونز ٧٧ سم× ٣٣سم× ٥٤سم (٢٠١٤).

- **التحليل الفلسفى للعمل**

في واحة السقم، يكون السرير الصديق والرفيق الحميم الذي نلازمه طوال الوقت وفي أحضانه نتعافى، فالسرير رفيق نلازمه ويلازمنا في المرض...

حينما نمرض أو نصاب بوعكة صحية نلازم السرير فيكون هو الصديق الأول معنا في بداية الوعكة ، فالسرير كنصر أو موتيفة يعتبر مشارك في المشهد التعبيري الذي جسدته في هذا العمل (المريض) فقد عبرت عن هذه الحالة بالسرير الملون من أربعة أرجل مخروطة بشكل إسطواني وقد استطالت الأرجل الخلفية للسرير مكونة شباك السرير بشكل بسيط ومسطح، أما العنصر الثاني في هذا المشهد وهو العنصر الأدمي أو الإنسان المريض الذي ينام علي السريرفي حالة من العله أو المرض التي تتدلي أحد أرجله للأمام أما الرجل الأخري تتأخر عنها في حالة من الكمون كما نجد أحد الأيدي موضوعة علي الجسد وكأنها أمل بالشفاء يلتف جسمه ببساط إسطواني في حالة ستر للجسد المتألم وتؤكد الحالة أيضا ظهور السرير في حالة غير مستقرة أي أنه يكاد ينفصل أجزاءه منه وذلك للتأكيد علي هذه الحالة.

٦- العمل السادس (حين الرحيل)

تمثال رقم (٦) بعنوان حين الرحيل (الخامة برونز ٤٢ سم× ٢٤سم× ٢٨سم (٢٠١٤).

■ التحليل الفلسفى للعمل

حين نرحل عن الدنيا إلي العالم الأخر نلامس السرير قبل الرحيل ولو لبرهة زمنية بسيطة فالسرير هنا في هذه الحالة أو في المشهد عنصر أصيل في الفكرة وقد جسدت هذه الفكرة في هذا العمل الذي يعبر عن سرير يختلف نسبيا عن الشكل المعتاد للسرير ويسوده حالة من التبسيط الشديد للسطوح وكذلك أرجل السرير تتجسد من خلال نصف اسطوانة متوعة في الإرتفاعات بشكل بسيط في السطوح أيضا والعنصر الأدمي الذي تلاحم وإلتصق بالسرير لا يتحرك ولا يفكر ولا يتكلم فهو ذاهب للعالم الأخر وللتأكيد علي هذه الحالة أو هذا المشهد جسدت الفكرة من هذين العنصرين (السرير – العنصر الأدمي) وهما في حالة من الروحانية وأكدت علي ذلك بجعل السريرمختلف عن نظيره في احتضانه للعنصر الأدمي وظهر كأنه تابوت يعلوه أو بداخله مومياء بالإضافة إلي غصن الورود الذي يمثل الحياه.

٧- العمل السابع (بيبي)

تمثال رقم (٧) بعنوان بيبي (الخامة برونز ٤٣ سم❖ ٢٣سم❖ ٤٠سم (٢٠١٤).

- **التحليل الفلسفى للعمل**

منذ المهد، يحتضن السرير ببراءة ملائكية لحظة الولادة كورقة بيضاء ناصع لونها، فنلفي في اللحظات الأولى للحياة الدنيوية في أحضانه.

حينما ينام الطفل علي سريره مطمئنا تطوف الملائكة من حوله فهو في أمان واستقرار وعالم أخرحيث صورتة من خلال هذا العمل النحتي الذي يمثل سرير أيضا وهو العنصر الأساسي في الفلسفة التي أتناولها حول هذه الفكرة فقد جسدت السرير الذي يحمل طفلا رضيعا فخرجت قليلا من فكرة السرير التقليدي وأصبح وكأنه واحة جميلة للطفل وهو نائم تطوف من حوله الملائكة وتداعبه، وكان إبراز هذه الفكرة في شباك السرير الذي تحول وكأنه سحابة فوق الطفل تتخللها الملائكة حيث تتدلي ملاءة من فوق السرير تأخذ شكل أفقي موازي تماما للخط الأفقي الرئيسي للسرير أي سطحه مما يؤكد علي فكرة الاستقرار والهدوء والراحة وهذا ما جسدته في هذا العمل.

٨- العمل الثامن (لقاء)

تمثال رقم (٨) بعنوان لقاء (الخامة برونز ٧٥ سم❖ ٣٠سم❖ ٥٢سم (٢٠١٤).

- **التحليل الفلسفى للعمل**

ارتبط السرير أيضا بأحد الحالات الإنسانية التي يعيشها الإنسان وهي حالة اللقاء بين الرجل والمرأة فهو لقاء طبيعي يجمعهما علي السرير وكانت فكرة هذا العمل النحتي المسمي ب (لقاء) لقاء بين رجل وإمرأة بسرير ذو أربعة أرجل كالمعتاد يجلس فوقة رجل وأمرأة بشكل متقابل كلا منهم في جهه من السريروتتدلي الأقدام إلي الأسفل، وقد ركزت علي الإيحاء التعبيري للوجوه لكي يساعد في التعبير عن هذه الفكرة بشكل كبير وإلتفت للأشكال أيضا بحلقة إسطوانية كنوع من الستر للجسد حيث يتدلي من فوق السرير بساط يتوسطه وردة باللون الأحمر تعبيرا عن سخونة المشهد مما يحمل من عواطف وألفة بين الطرفين، فقد كان السرير شاهدا علي تلك الحالة حيث يحمل طرازين أحدهما من الحس الشعبي والأخر من الحداثة ويظهر ذلك بشكل أساسي في الأرجل الأمامية والخلفية للسرير.

٩- العمل التاسع (طفلة تلعب أو لعبة طفلة)

تمثال رقم (٩) بعنوان لعبة طفلة (الخامة برونز ٤٣ سم❖ ٢٢سم❖ ٣٨سم (٢٠١٤).

▪ التحليل الفلسفى للعمل

يصاحب السرير الإنسان منذ الطفولة كفضاء للعب واللهو والمرح، فيرتبط منذ اللحظات الأولى بالذكريات الطفولية، فدائما ما نجد حالة اللعب للأطفال علي السرير موجودة في حياتنا اليومية فنجد أحد الأطفال يتسلقوا للصعود علي السرير والأخر ينزل من فوق السرير وبالتالي فإن السرير هنا جزء من لعبتهم التي يلعبونها حتي وإن كانت هذه الألعاب مع الدمي وغيرها من الألعاب فقد عبرت عن المشهد بطفلة تتسلق للصعود أعلي السرير للوصول إلي لعبتها والتي هي موجودة جالسة فوق سطح السرير حيث شكلت هذا السرير ليلائم الحالة كما وصفت شباك السرير بأنه عبارة عن قوس متصل بأرجل السرير، فحالة اللعب للأطفال من فوق وتحت السرير من الأشياء التي نشاهدها دائما فيعتبر السرير جزء مهم كعنصر من ضمن المشهد.

وتظهر الحركة في محاولة الطفل للوصول الى لعبته، وأيضاً في الإحساس برغبة الطفل فى الحصول على لعبته، أى أن الحركة لها صورتين تظهر الأولى من الفعل المباشر والثانية من القصة المستنتجة لرغبة الطفل.

١٠- العمل العاشر (أهل الكهف)

تمثال رقم (١٠) بعنوان أهل الكهف (الخامة برونز ٣٩ سم❖ ٧٢سم❖ ٥٥سم (٢٠١٤).

- **التحليل الفلسفى للعمل**

تعد حالة النوم كحالة انفصال الروح عن الجسد، وتتجول روح الإنسان حيث تحدث الأحلام والرؤى، وقد تم تفسير تلك الأحلام والرؤى على شباك السرير. الحلم بالمال والحلم بالنساء والحلم بالعلم والحلم بسلم المجد والشهرة، وكذا في ما معنى أضغاث أحلام.

تتجلي حالة من النوم علي كل البشر وحتي الحيوان فهي حالة إنسانية يمر بها كل إنسان وخير مثال علي هذه الحالة هي قصة أهل الكهف الذين ظلوا في الكهف أكثر من ثلاثمئة عام نائمين وبجوارهم كلبهم علي باب الكهف إذن نري في المشهد فتية أهل الكهف وكلبهم راكض بجوارهم فقد أضفت عنصرا أخر إليهم هو عنصر السرير والتمثيل الذي يمثل هذه الحالة وهي حالة النوم التي نمر بها جميعا فقد ننام جماعة علي سرير واحد وكل منا يري رؤية أو حلم محتلف عن رفيقه الذي ينام بجواره فقد عبرت عن ذلك علي شباك السرير فأحدهما يحلم بالمال والثاني بالنساء والثالث بسلم الشهرة والرابع بعلم والأخير بأضغاص أحلام كلها لقطات من النحت البارز علي سطح شباك السرير الذي يعلوه خمس أشخاص يستغرقون في نومهم فلدينا خمس بورتريهات لخمسة أشخاص كل منهم في تعبير مختلف عن الأخر في طريقة نومه فنجد أيضا هنا أن السرير جزء من المشهد الفني.

١١- العمل الحادي عشر (سرير فرعون)

تمثال رقم (١١) بعنوان سرير فرعون (الخامة برونز ٤٠ سم× ٧٠سم× ٩٠سم (٢٠١٤).

▪ التحليل الفلسفى للعمل

انطلاقا من أن الفن تأريخ وتأصيل للأحداث والقضايا الإنسانية، فالسرير عنصر قديم عرفه الإنسان المصري القديم، واحتفى به في أعماله النحتية والرسوم الجدارية، فهو عنصر قديم قدم الإنسان، ومرتبط أشد الارتباط بذكريات الطفولة والشباب والشيخوخة.

السرير مفردة مصرية قديمة فقد وجدت أشكال عدة للسرير في مختلف الأسرات عند المصري القديم وبالطبع كلها أسرة ملكية تأخذ أشكالا لحيوانات أو طيور وكانت تنفذ بمنتهي الحرفية والدقة وحيث أن السرير وجد كمفردة فرعونية قديمة فأردت أن أسلط الضوء علي هذه المفردة والتي عبرت عنها في هذا التمثال الذي يجمع بين الحس الشعبي والحس المصري القديم فنجد شكل السرير بصورة عامة بأربعة أرجل اسطوانية يتقدمها في نهاية الأرجل الأمامية رأسيين ل (أنوبيس) فمثلا عن الفن المصري القديم جمعت الأربع أرجل للسرير بأربعة سطوح لشكل مستطيل فكل ضلعين متقابلين متساويين حيث أن هذه السطوح تعبر عن البساط المتدلي من فوق السرير والذي زخرف بشكل مختلف واعتمدت فيه علي فكرة الظل في السطح.